Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا يَعْرِفُ الأنانية ولا حُبَّ الذَّات . إذاً فَكَيْفَ رَدَّ السَّلامَ ؟ قال السلامُ عَلَيْنَا وعَلَى عباد الله الصالحين . السلامُ عَلَيْنَا مَعْشَرَ الأنبياء . وعلى عبادِ الله الصالحين إلى يوم القيامة . هكذا كان يُحِبُّ الخير للناس أجمعين ولذلك كان يَقولُ : اصنع المعروفَ فى أهله وفى غير أهله ، فإن صادَفَ أَهْلَهُ فَهُوَ أهله ، وإن لم يُصادف أهله فأنت أهله » . إن أعرابياً جاء يُصَلِّى وراء رسولِ الله وَدَعَا دَعوةً ظَنَّها سَتُرْضى رسول الله ، فقال الأعرابى اللهم ارحمنى ومحمداً ، ولا تَرْحمْ أحداً سِوانا ، فَغَضِبَ الرسُول منه وقال : يا أعرابىُّ لقد ضَيَّقْتَ واسعاً .

يا معاشر السادة :

وردَّ الحبيبُ السلام قائلاً السلامُ علينا وعلى عباد الله الصَّالحين . أشهد أن لا إله إلا الله . فرد عليه ربه قائلا ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله . ﴿ **لَكِنِ اللهُ يَشْهَدُ بما أنزلَ إليكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ والملائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى باللهِ شَهِيدَا** ﴾(١) .

وفرض الله على حبيبه خمسَ صلوات بعدما خُفِّفت وقال هى خَمْسٌ فى الفعل وخمسون فى الأجر ، ﴿ **ما يُبَدَّلُ الْقَولُ لَدَىَّ وما أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ** ﴾(٢) .

وعاد الرسول إلى بيته فوجد الفِرَاشَ الذى كان نائماً عليه دافئاً كما تَرَكَهُ . إن الله تعالى إذا أراد شيئاً فإنما يقولُ له كن فيكون .

وأشرقت الشمس بنور ربِّها ، وإذا بعمرو بن هشام المُكَنىَّ أبا جهل يمرُّ على الرسول غداةَ الإسراء والمعراج ، ويسأله مستهزئاً : ألم ينزل عليك الليلة شىء يا محمد ؟! استفهام تهكم وتوبيخ . فقال له مُبَلِّغُ الرسالة محمدٌ ، لقد أُسْرِىَ بى الليلة من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى . ولم يُخْبِرْهُ الرسول بالمعراج إلى السماء ، لأنَّه إذا كذَّب الإسراء فمِنْ باب أولى سَيُكَذِّبُ المِعْراجِ . قال عَمْرُ بنُ هشامٍ : وعُدْتَ فى نفس الليلة ؟! إن الجمال تقطعها شهراً جِيئَةً وشهراً ذهاباً . قال له الرسولُ : نعم وإذا بِعَمْرُ يَذْهَبُ إلى أقرب النَّاس إلى رَسُولِ الله . إلى أبى بكر الصِّدِّيق ويُنَادِى عليه بأعلى صوته : يا أبا بكر أو مَا سَمِعْتَ ما يقول صَاحِبُكَ ؟ وأراد عَمْرُو بنُ هشام أن يُشَكِّكَ أبا بكر فى صِدْق النبىِّ . ولكِنَّ أبا بكر قال له : ماذا يقولُ صاحبى يا عَمْرُو ؟ قال : يزعم أنه أُسرىَ به من

(١) النساء ١٦٦ .

(٢) ق ٦٩ .